

قبول قرارات الأمم المتحدة خطيئة، والتعلق بحالها مصيره الخسران المبين

الخبر:

رام الله - دنيا الوطن ٢٠٢٢/١١/١٩م، رحّبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، اليوم السبت، بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الداعم لحقّ شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير، الذي تم التصويت عليه بالأغلبية أمس الجمعة.

وقال الناطق باسم الحركة جهاد طه في تصريح صحفي، إن "ذلك خطوة مهمّة في الاتجاه الصحيح انتصاراً لعدالة قضيتنا الوطنية، وتأكيداً على فشل كل المحاولات الرّامية إلى تغييب وشطب القضية الفلسطينية".

وثنّى طه دور ومواقف كل الدول التي صوّتت لصالح القرار، داعياً الأمم المتحدة بمؤسساتها المختلفة إلى ترجمة هذا القرار عملياً على أرض الواقع، بوقف جرائم الاحتلال في التهجير والتهويد والاستيطان، وتمكين شعبنا من الدفاع عن نفسه وتعزيز نضاله لتحرير أرضه وتقرير مصيره.

التعليق:

العجيب أن من يسمع ترحيب حركة حماس هذا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الداعم لحقّ الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وتصويتها عليه بالأغلبية، يظن أن قرارات الأمم المتحدة هي إلزامية أو حتى صادقة! والأعجب أن من يسمع هذا الترحيب والاحتراف بهذا القرار من حركة إسلامية كحركة حماس (والتي من المفترض أنها تدرك أن الأمم المتحدة طاغوت وأداة للمستعمرين وعدوة للإسلام والمسلمين)، يظن أنه قرار يعطي أهل فلسطين الحق في تقرير مصيرهم على كامل أرضهم من البحر إلى النهر!

والأكثر عجباً أن يدعو الناطق باسم حركة حماس جهاد طه الأمم المتحدة بمؤسساتها المختلفة إلى ترجمة هذا القرار عملياً على أرض الواقع، مطالباً إياها بتمكين شعبه من الدفاع عن نفسه وتعزيز نضاله لتحرير أرضه وتقرير مصيره!

ولسائل أن يسأل لمّ وفيمّ كل هذا العَجَب؟ أقول باختصار وببساطة، أليست منظمة الأمم المتحدة بمجلس أمنها ومؤسساتها والدول المنضوية تحتها؛ كلها تعترف بكيان يهود الغاصب القائم على حوالي ٨٠% من أرض فلسطين التاريخية؛ وبالتالي فإن حقّ الشعب الفلسطيني وَفَقَ قوانين الأمم المتحدة في تقرير مصيره هو على أقل من ٢٠% من أرضه، وهو المعروف بالمحتل من فلسطين عام ١٩٦٧؟

ولنا الآن أن نسأل أليست حركة حماس تعلم هذا؟! والجواب هو طبعاً تعلمه لأنه معطن ولا يخفى على أحد. وهذا يعني أن حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، الذي أثنت عليه حماس هو على ١٨% فقط من أرض فلسطين! لذلك فإن هذا الترحيب بهذا القرار هو خطيئة ولا يصح أن يصدر من حركة إسلامية تدعو لتحرير فلسطين كاملة من بحرها إلى نهرها.

إن قرارات الأمم المتحدة هي التي أفضت إلى تمكين يهود من جل الأرض المباركة، وإن قبولها والدعوة لترجمتها عملياً هو اتباع لسُنن منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها في التفريط بفلسطين شبرا بشبرا وذراعا بذراع.

إن قضية فلسطين كل فلسطين من بحرها إلى نهرها، لن تحلها الأمم المتحدة فهي مع كيان يهود متأمرة، ولن تحلها منظمة التحرير فهي بفلسطين مفرطة، ولن تحلها الفصائل الفلسطينية ولو اجتمعت؛ بل الذي يحلها الأرض المباركة إنما هي جيوش المسلمين التي ستسقط هذه الأنظمة العميلة القائمة في بلادنا، وتعطي النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لذلك فإن أي بوصلة لا تشير نحو الأمة وجيوشها كي تتحرك لتحرير فلسطين هي بوصلة قد أخطأت الوجهة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك